



## يعشق الحدائق والقراءة والسفر

## فواز دشتي: الصدفة وحدها قادتني إلى دراسة القانون



دشتي في حوار مع الزميل أحمد عفيفي (فوزال حماد)

◆ قضايا الأحوال الشخصية كثرت في المجتمع  
وهذا الأمر ينذر بخطر قادم ويجب علينا الانتباه

◆ أقبل الدفاع عن المتهم وهو مدان شريطة  
أن أجد له سبباً مقنعاً دفعه لارتكاب جرمه

◆ المرأة الكويتية نموذج يحتذى وقد أثبتت  
كفاءتها في كل المجالات بما فيها المحاماة



أحمد عفيفي

الصدفة وحدها هي التي قادتني للالتحاق بكلية الحقوق، لم يكن في صغره يحلم بالروب  
الأسود والترافع أمام الهيئات القضائية، وكان يتمنى أن يصبح ضابط شرطة، لكنه لم  
يوفق في هذا الأمر، فاختار دراسة إدارة الأعمال بكلية التجارة لكن مجموعة من أعر  
اصدقائه التحقوا بكلية الحقوق جامعة القاهرة وطلبوا منه أن يكون زميلهم، فقدم  
أوراقه إلى الكلية ليكون طالباً في الحقوق ويدرك بعد شهر واحد أن دراسة القانون  
ممتعة إلى أبعد حد وأن الصدفة قد تقود أحياناً إلى مستقبل مشرق ومثير.  
حدثنا عن فواز عبد الله دشتي المحامي الذي يعمل في مكتب بيت القانون  
مع زميله عبدالعزيز البنان وفواز المخلد والثلاثة تربطهم علاقة حب وطيدة  
وصداقة طويلة، لذا يشعر بمتعة حقيقية بينه وبينهم تجعله ينظر للمستقبل  
القريب والبعيد بعين الرضا والتفاؤل والطموح، ومعهم كان  
هذا الحوار:

العصر تعاملوا واعيا مستنيراً ولا يأخذ السلبي منها، فلا تترننت  
مثلاً عالم حيوي عزيز متحم بالمعلومات والدراسات، لكن نجد  
الكثير من الشباب لا يعنيه من هذا العالم إلا ما يصرفه عن دينه  
ويغرقه في دنياه الزائلة.  
الي جانب القراءة اعشق السفر وقد زرت بلدانا كثيرة لكن لم  
يبهرني بلد مثلما بهرتني أميركا، بعلمها وثقافة شعبها وتحضرها،  
لذا لا نستغرب هذا التقدم العلمي المذهل الذي نراه هناك، فأميركا  
بلد يحترم العقول ووضع تحت هذه الكلمة مائة خط، فالعقل هو  
أكبر نعمة وهبنا الله إياها وميزنا به عن بقية مخلوقاته، لذلك  
احترام العقل يعني احترام كينونة الإنسان.. لا أكثر ولا أقل وبعيدا  
عن الثقافة والعلم فانا من هواة الحدائق منذ صغري.

## قاموس الحياة

المحامي الناجح.. ما مواصفاته تحديداً؟  
اول شيء ان يحو من قاموس حياته كلمة (تعيب)، حيث يمكن  
للمحامي ان يعمل الـ 24 ساعة دون قسسط ولو بسيط جداً من  
الراحة، فهناك قضايا يعينها تستلزم منه ان يكون يقظاً ومنتهياً  
لكل صغيرة وكبيرة، كما يجب  
ان يتميز المحامي الناجح بالثقافة  
العامة الي جانب قطعاً الثقافة  
القانونية التي هي محور حياته،  
عليه ايضا ان يتسم بالصبر  
والمثابرة والارادة والتحمدي  
ورحابة الصدر وان يحافظ ما  
استطاع على انضباط اعصابه  
وآلا يجعلها تفلت منه ابداً.  
ماذا يعني لك روب المحاماة؟  
هو في كلمتين العدالة والانصاف  
المظلومين.

هل تتذكر اول يوم وقفت فيه  
امام الهيئة القضائية؟  
كان يوماً لا ينسى شعرت  
فيه برهبة المكان وقديسيته  
وبالمسؤولية الثقيلة التي يحملها  
حماة القانون فوق اكتافهم.  
ما طموحاتك؟  
ان اكمل دراستي العليا  
واحصل على الماجستير  
والدكتوراه، فالإنسان خلقه الله  
ليتعلم ومهما حصل على العلم  
فهو قليل.

والله تعالى قال في كتابه  
العزیز (وما أوتيتم من العلم  
إلا قليلاً)  
هل ترافعت في قضية وندمت  
عليها؟  
الي الآن لم يحدث لأنني قبل  
ان اقبل اي قضية أدرسها جيداً،  
لذا لا مجال للندم هنا مادمت  
استوعبت قضيتي.

هل ترى ان الجمهور او رجل  
الشارع تنقصه الثقافة القانونية؟  
طبعاً وأرى ان هذه الثقافة  
من الاهمية بمكان حتى يعرف  
الفرد حقه جيداً ولا يعرض نفسه  
للخداع نتيجة جهله بالقانون.  
ما حكمتك في الحياة  
لو دامت لغيرك ما وصلت  
اليك.

دعني بداية اقول لسك ان المرأة الكويتية بصفة عامة نموذج  
يحتذى في تحمل المسؤولية والقيام بمهام ثقيلة بداية من البيت  
ورعايتها للأسرة مروراً بالعمل وأرى أنها في مجال المحاماة أثبتت  
جدارتها ولمعت بشكل لافت للغاية، ومثلما هي طبيبة ناجحة  
واعلامية متميزة فهي أيضاً محامية يسّار إليها بالبنان واحب ان  
احيي المرأة الكويتية في كل مجال أثبتت فيه جدارتها واحقيتها  
بتولي المهام الثقّال.

## القراءة غذاء الروح

ما هواياتك المفضلة؟

انسا احب القراءة جدا وهي تاخذ من وقتي الكثير لكنها تضيف  
الي الاكثر، فالقراءة كسا يقولون غذاء الروح وبدونها يعم الجهل  
ويستفحل، واشفق على شبابنا في هذه الايام حيث تكالبت عليهم  
القضايا بانواعها وامور اخرى كثيرة شغلتهم عن اهم مقومات  
الحياة والحضارة وهي الثقافة، فامة مثقفة تعني امة حضارية  
تعني دورها وتنظر ببصيرة الي مستقبل ابناءها، وانصح الشباب  
بصفة عامة ان ينهم ما استطاع من الكتب ويتعامل مع معطيات

## إنذار بالخطر

ما نوعية القضايا الاكثر تداولاً في الكويت؟  
قضايا الاحوال الشخصية، فهي كثيرة ومتنامية وتندر بخطر قادم  
لا بد ان نتنبه له، فالعلاقات الاسرية شابهها الكثير من اللغط ولم تعد  
مثلما كانت في السابق وادعو هنا علماء الاجتماع الي دراسة هذه الظاهرة  
الغريبة على مجتمعنا، فالكويت بلد صغير وعدد سكانه محدود، فكيف  
تكثر فيه المشاكل الاسرية لدرجة ان تضح قاعات المحاكم بها، الامر خطير  
ويجب الانتقاه اليه بعين ثاقبة ومحبة لهذا البلد.

## نموذج يحتذى

ما رأيك في عمل المرأة بمجال المحاماة؟

◆ روب المحاماة  
الأسود يعني  
العدالة والمسؤولية  
وإنصاف المظلومين  
◆ مواصفات  
المحامي الناجح:  
الصبر والمثابرة  
والإرادة والتحمدي



عاشق للبحر والحدائق

أي نوع من القضايا تفضل وتجذبك أكثر من غيرها؟  
انا اميل اكثر للقضايا التجارية وقضايا الاحوال الشخصية، غير ان  
القضايا الجنائية تستهويني لكنها تتطلب خبرة طويلة لا امكها الآن،  
ثم ان القضايا التجارية هي الراجحة حالياً في مجتمع صغير نسبياً لكنه  
عامر بالتجارة والمؤسسات التجارية والتعاملات المختلفة، والمحامي في  
بدايته يبحث عن الایسر وخطوة بخطوة يدخل في مجالات اخرى ربما  
وجد نفسه فيها ووجد صالته ايضا، ولا انكر انني عشقت القانون الجنائي  
حين درسته فهو مشوق وممتع الي اقصى حد لذلك اتمنى ان اكون في  
المستقبل احد فرسانه، فالقانون الجنائي متشعب وعميق ويحتاج الي  
خبرة واسعة وقراءات مستمرة حتى يبنغ فيه ممارسه.

## المهم الدواع

لو ان متهما فسي قضية ما جاءك واعترف لك بارتكاب جريمة.. هل تدافع  
عنه؟

هناك قاعدة قانونية معروفة، لايسد لاي متهم من محام يدافع عنه،  
وبالنسبة لي الامر يتوقف على الدواع، فلو ان رجلاً قتل زوجته دفاعاً  
عن شرفه وعرضه اترافع عنه بلا تردد، اما اذا كان المتهم ارتكب جريمة  
ما فيها من الشناعة ما ينفرتني انا  
شخصياً ولم اجد له دافعا معيناً فلن  
اقبل قضيتيه بكل تأكيد. اعطيك مثالا:  
لو جاءني تاجر مخدرات واعرف عنه  
انه ربما اضاع الكثيرين بتجارته  
المحرمة وزاد من نسبة المدمنين في  
البلاد، فلن ادافع عنه ولو عرض  
عليّ الملايين، لأنني بذلك اشجع غيره  
على نفس المسلك وربما خرج من  
القضية بالبحث عن فقرة قانونية  
تفلقته من السجن.

لكن افترض ان احد المتعاطين  
وقع تحت تاثير المخدرات ولكي  
يوفر لمن المخدر اضطر للتعاون مع  
تاجر مخدرات ومعاونته على البيع  
وتنشر هذه السموم، هنا الامر يختلف  
حتى على المستوى الانساني، لان  
المتهم في هذه الحالة يعتبر ضحية  
ويستحق الدفاع عنه.

## الاعتاب حسب القيمة

اعتاب المحامين مشكلة كبيرة  
تواجه المولكين فما رأيك في هذا  
الامر؟

المحاماة من المهن الصعبة  
وتكاليفها كبيرة جداً، مكتب  
وسكرتارية ومظهر عام، ثم الهم  
من كل ذلك مسؤولية ضخمة ان  
تدافع عن متهم وربما تنقذه من  
حبل المشنقة، هل هذا الامر يأتي  
بسهولة ام انه يحتاج الي دراسات  
وحنكة وخبرة طويلة تستحق  
عليها الاعتاب التي يرى البعض  
انها مغالى فيها؟!  
وفي المهنة كل محام على قدر  
خبرته وتاريخه، فالمحامي الذي  
لديه خبرة 25 سنة غير الذي لتوه  
يمارس المهنة.

هذا امر طبيعي ليس في المحاماة  
وحدها ولكن في مهن اخرى كثيرة،  
فهناك طبيب يتقاضى مبلغاً كبيراً  
ظنير الكشف وآخر يتقاضى مبلغاً

